



أكتب إليكم من درجة ميل خطرة!

عزت القمحاوي

لو أن مؤرخاً محايداً دونَ بأمانة شديدة أحداث الأسبوع الفائت مصرياً فأسوف يزيح قراء المستقبل نصه من حقل التاريخ إلى حقل الأدب الخيالي؛ فليس هناك من تعريف للعجائبية في الأدب أو في من هذا الذي حدث!

غرقت العبارة «السلام» وغرق معها ألف مواطن، فقاد شيخ الأزهر مظاهرة للتنديد بالرسوم المسيئة للرسول الكريم، وزار الرئيس المنتخب القومي وأصدر توجيهاته للاعبين بضرورة الفوز لإسعاد المصريين، لكن محافظ الشرقية استبق المنتخب وتولى بنفسه المهمة التي كلف بها الرئيس نحو عشرين رجلاً هم تعداد الفريق بمدربه بالبدلاء. وقد زار الرئيس محافظة الشرقية وافتتح مستشفى وشاهد مشروعات أخرى، فليس كل ما يجري في مصر هو غرق في البحار واحتراق في القطار والمسارح، اليس كذلك؟!

هناك مشروعات تفتحت وأخرى يتابع الرئيس انتظامها. وبهذه المناسبة ألقى المحافظ كلمة ترحيبية بالرئيس الذي تفخر المتوقية بأنها أنجبتته لكن الشرقية تفخر أكثر بأنه درس فيها الطيران سبع سنوات فسأله الرئيس «انت منين؟» فأجابته: «اللي تأمر بيه سيادتكم»!

كان الرد لأيام متتالية حديث المصريين، وتقريباً استطاع بفكاهته أن يوازن الكمد الذي أصاب المصريين من جراء حادث العبارة.

والكمد لمن لايعلم ليس حزنًا خالصاً، بل خلطة من الحزن والفرح لا يعرفها سوى المصريين والأسرى في أيدي جيش معاد لا يحترم قواعد الحرب. ولذلك فإن البهجة التي أدخلها المحافظ أو كاد إلى قلوب المصريين لم تصمد في وجه الكمد. وسرعان ما وقعت الملاسنة العنيفة بين مدرب الفريق القومي ولاعب يعترض على قرار المدرب بتغييره. وهو حادث يلتقي برمزيته مع فكاهة جواب المحافظ وكمد حادث العبارة.

حادث العبارة ليس الأول في البحرين الأبيض والأحمر اللذين يطلوқан مصر من جهتين وكان من المفترض أن يضيف البحران مصدراً جديداً للثروة لو كانت لدى النظام وقراصنة القطاع الخاص رغبة في استثمار أسماكهما، ولكن البحرين تحولاً بقدره الفساد التقدير إلى مصيدتين للبشر، حيث اعتاد الفساح أن يطعم أسماكهما من لحم المصريين.

أسماك البحر المتوسط تكاد تكون متخصصة في لحم الشباب الهارب من ذل البطالة في رحلة الذهاب إلى أوروبا عبر الشواطئ اللببية على متن زوارق مطاطية يتخنون فيها بأعداد تفوق حمولتها، بينما يختص البحر الأحمر بلحم العائدين من قصص كفاح بالسعودية تصلح كل منها لمطعم في الصبر، ويدلأن أن يعودوا إلى أبنائهم بهدياهم الفقيرة يلقي بهم هدية مجانية لأسماك القرش اعتاد أن يقدمها مستثمر واحد يكاد يحتكر الحركة في هذا البحر لأسباب يعلمها الفساد العلمي.

في كل مرة يتم التغاضي عن حادث القتل، رهاناً على النسيان، حيث تأتي كارثة برية لتغطي على الكارثة البحرية. وربما غطي غرق جديد على الغرق القديم، فالعبارة الغارقة ليست الأولى لهذا الملك وما أعلن من أنبائها حتى الآن فيه إجماع على أنها خرجت من ميناء ضبا السعودي مائة عشر درجات فخمس عشرة، فعشرون درجة حتى غرقت تماماً. وأن أفراداً من الطاقم والركاب توسلوا للقطبان أن يعود فرفض، وعند الغرق اخص نفسه بأول قارب نجاة، وأن قبطاناً آخر من الشركة ذاتها مر بموقع الحادث وتلقى أوامر بالاستمرار في طريقه، وأن العبارة الغارقة مشتتة من شركة إيطالية بعد انتهاء عمرها الافتراضي وأنه قد تم إضافة أدوار عشوائية على طريقة عمارات الموت على البر!

وقعت العبارة أسيرة قيطان لايشبه قباطنة البحر، ولا يعرف أخلاق القيادة في البحر، لكنه يشبه بالتاكيد نوعاً من قباطنة البر الذين يغزون عند الغرق.

والبربان نفسه أسير شركة لا تشبه الشركات في شيء، لأن الفساد اخصت مالكتها بأحدى صفات الله، فالله وحده يمت دون معقب على حكمه، وهذا البشر الملياردير حاز هذه الصفة في حوادث سابقة لبواخزته، أشهرها العبارة «سالم إكسبريس» عام 1992 التي صنعت للأسماك وليمة من أكثر من ستمائة جسد بشري، وهذه المرة بلغ الكرم حد الألف جسد، ليفخر المصريون بأن لديهم أكبر حادث بحري في التاريخ، منذ تبتئانك التي غرقت بسبب الطقس السيئ وليس لانعدام الصلاحية.

شرك الفساد بالله في حادث العبارة لم يستحق مظاهرة من شيخ الأزهر الذي أدى واجبه ضد الرسام الدانماركي ورسومه التي مضت عليها عدة أشهر. واللاعب الذي يرى الفوضى تعم قطاعات العمل وجد أن من حقه مناقشة مدربه، ومنازعته حقه في القيادة، بل التناول عليه علناً.

والحافظ الذي يتمتع بسلطات رئيس الجمهورية وكان قاضياً يحكم بين الناس لعقود عدة، خاف أن يعلن مسقط رأسه فقد لايعجب الرئيس فأجابه «اللي تأمر بيه سيادك» وهو يعلم أنه لن يستطيع تنفيذ أمر الرئيس، إذا ما أمره بأن يولد في مكان آخر غير الذي ولد فيه حقيقة، لأن هذا يتخطى قدرات البشر؛ بل إن أحداً من المؤمنين لا يطلب من الله أمراً من أمور الماضي!

هي إذاً حكاية وطن يكامله، تختصره أمثولة العبارة والقطبان.

والليل مربع، لكنني أترك للقرء تحديد درجته، وكلي أمل في

أن يستمع القبطان إلى صيحات الفزع.

الرباط- «القدس العربي»:

قال مسؤولون مغاربة ان الازصابات بفيروس

داء فقدان المناعة (ايدز) في السجون المغربية تعرف ارتفاعا ملحوظا حيث تزيّد نسبتها ستة اضعاف عن نسبة المصابين بهذا الداء خارج السجون.

وقال محمد بوزويغ وزير العدل المغربي ان نسبة الإصابة بفيروس داء فقدان المناعة المكتسبة داخل السجون تقدر بـ0,6 في المئة مقابل 0,1 في المائة خارجه، وأن ما يقارب نصف السجناء المصابين لا يتجاوز عمرهم 40 سنة.

وأوضح بوزويغ خلال ورشة نظمتها وزارة العدل يتعاون مع وزارة الصحة وبرنامج الأمم المتحدة لمحاربة الايدز وبرنامج الأمم المتحدة

القدس العريّة

AL-QUDS AI - Arabi

اصابات «الايذن» داخل السجون المغربية ستة أضعاف خارجها

الانمائي، أنه رغم أن هذه الأرقام تبقى «نسبياً ضعيفة» بالمقارنة مع دول أخرى خاصة دول إفريقيا جنوب الصحراء، فإنه يجب التزام الحيطة للحيلولة دون انتشار هذا المرض.

ونكر المسؤول المغربي أنه نظرا لكون الوسط السجني مؤهلا أكثر من غيره لانتشار داء «الايذز»، فإن وزارته انخرطت منذ أكثر من 15 سنة مع وزارة الصحة في مجهوداتها لمحاربة هذا الداء وأنه تم تنظيم عدة دورات تكوينية استهدفت النزلاء وموظفي السجون والقضاة والمحامين يتعاون مع البرنامج الوطني لمحاربة داء الايدز ومختلف الجمعيات غير الحكومية المهتمة بالموضوع.

وأشار الوزير إلى أن «الوزارة عملت على تفعيل مقذصيات تشريعية تتيح للسجناء إمكانية الاستفادة من الإفراج التقيد والعفو، كما وقعت

ارجاء مناقشة قانون يجيز للنساء ارتقاء عرش اليابان

الديقراطي الحاكم. وكانت الحكومة قد أعدت قانونا يتيح للأنثا من يرثها من ذريتها بارتقاء العرش الامبراطوري، خصوصا وأنه لم يولد وريث ذكر ليتبوأ هذا المنصب منذ عام 1965.

يشار إلى أن كيوزومي كان قد تعهد في يناير/كانون الثاني الماضي بمناقشة القانون خلال الجلسة الحالية للبرلمان، لكنه أرجأ ذلك بعد ورود أنباء من حمل الأميرة كيكو.

وتوقع أن تضع الاميرة مولودها في سبتمبر أو أكتوبر المقبل، وأن يخرج كيوزومي من الحكم في سبتمبر.

بنديقية هترب140,000 دولار

لكنه رفض الكشف عن المبلغ بالتحديد، لافتا إلى أن مائة البنديقية باعنها لرفع الرهن عن عقار تمكته. وكان ملازم في الجيش الأمريكي أخضر يملكها بمبلغ 140,025 دولارا في مزاد على شبكة الإنترنت.

وقال ويس لاين، مالك موقع المزاد، إنه حين يتوقع أن تحقق البنديقية التي تحمل حرفين الأولين من اسم الفوهور باللاتينية (o-i) بما يتراوح بين 50_100 ألف دولار. لكن تنافسا في ربع الساعة الأخير أدى إلى تمديد وقت المزاد ورفع سعر البنديقية، وهي من طراز كريغيهوف دريلينغ، وأوضح لاين أنه قدمت البنديقية هدية لهتلر قبل الحرب العالمية الثانية على أمل الحصول على عقود تصنيع عسكرية، وفق رأي رادال غيبسون، الخبير في تاريخ الشركة.

الجزائر- «القدس العربي»:

حادثة طريفة عاشتها بلدة المهديّة بولاية تيارت (350 كلم غرب الجزائر العاصمة) عندما قام سكانها بطاردة شخص ملثم على سطح منزل أحد جيرانهم الى ان تمكنوا من البقاء القبض عليه.

وكانت مفاجاتهم كبيرة عندما اكتشفوا ان الشخص المثلّم لم يكن سوى امام مسجدهم الذي وقع في غرام بنت جاره البالغة من العمر 17 عاما. وحسب صحيفة «الفجر» الناطقة بالعربية فان علاقة غرام نسجت خيوطها بين الامام والقاتة رغم انه يكبرها باكثر من 18 سنة عندما كان يقوم بجلسات لرقبتها بعد ان اعتقد أهلها انها أصيبت بفس من الجن.

وقد اعترف الامام بحبه لبريخته وقرّرت هي الأخرى انها لا تمنع في الزواج منه رغم فارق السن ورغم انه اب لطفلين. ولم يكن صعود الامام الى سطح منزل حبيبته، الأول من نوعه إذ قام لمرتين بنفس العملية ولكنه كان يفر قبل الإيقاع به الا ان محاولته الثالثة أوقعته في كمين للجيران وهو الان وراء القضبان في انتظار محاكمته.

إمام ولهان وراء القضببان!

● للخروج من المنطق المسدود للتصعيد والعنف الذي ادت اليه قضية نشر رسوم الكاريكاتير ومن أجل تصورات مشتركة لحماية حسرية التعبير وضمان احترام المشاعر الدينية على اختلافها دعت المنظمات غير الحكومية: للجنة العربية لحقوق الانسان ومراسلون بلا حدود ومنظمة العدالة العالمية، ومنظمة صوت حر والمنتدى الثقافي العربي الاوروبي والمؤتمر الاسلامي الاوروبي الى لقاء دولي عقد الخميس في فندق كونكورد بالعاصمة الفرنسية باريس.

● الدكتور نيسيل الشرفي سفير الاردن بالمغرب يقيم الاثنيث بمنزل بالرباط حفل عشاء على شرف وفد اتحاد الصحافيين العرب الذي يقوم بزيارة للمغرب.

● **اوبرا وينفري** مذيعة التلفزيون الامريكية اتفقت مع احدى المحطات التلفزيونية على اطلاق محطة اذاعة جديدة تحمل اسمها «اوبرا واصداقها»!

الاجتماع المدني في محاربة هذا الداء

واعتبرت في ايوب أن موضوع الورشة التي تعالج «الايذز» في الوسط السجني يكتسي أهمية كبرى بالنظر إلى أنه يشكل محورا مهما في استراتيجية لمكافحة داء «الايذز».

وأشار محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة إلى أن وضعية «الايذز لا تثير الخاوف بالمغرب»، إلا إنها مع ذلك تتطلب تعبئة مستمرة وتضافر جهود جميع الشركاء من أجل وقف زحف هذا الداء الخبيث. وأوضح أن شروط نجاح الجهود الوطنية لمكافحة داء الايدز تتمثل بالزام سياسي واضح وعلى أعلى مستوى يترجم عزم السلطات العمومية على مجابهة هذه المنغضة ووضع وتنفيذ مخطط وطني استراتيجي محدد الأهداف والوسائل والأجال ومستند إلى دراسة دقيقة للواقع وبأبنائ واجتماعيا واخرط منظمات والسري عبر أرجاء البلاد.



كاترين زيتا جونز أول بريطانية متحولة جنسياً

■ ليفربول- يو بي آي: ستقوم الممثلة كاترين زيتا جونز ببطولة فيلم من إنتاج هولييود يروي قصة حياة أبريل آشلي، أول امرأة متحولة جنسياً في بريطانيا. ونكرت صحيفة «ليفربول دايلي

ويست» أن جورج جايميسون ولد في ليفربول وانضم إلى البحرية الملكية في الرابعة عشرة من عمره قبل أن يوضع تحت حراسة مشددة في مصح عقلي بعد أن حاول الانتحار في سن السادسة عشرة. وانضم جايميسون لاحقاً إلى استعراض «كاباريه» الشهير في باريس وخضع لعملية

● مركز الخليج العربي للاستثمارات الدولية يعقد بالقاهرة يوم الثلاثاء القادم مؤتمرا بعنوان «تنوع الاستراتيجيات المالية والجودة».

● الفنان المصري **محمود الجندى** يعود إلى شاشة السينما في فيلم «واحد من الناس» الذي يقوم بإخراجه **نادر جلال**.

● وزارة العدل المصرية تفتتح الأحد دورة تدريبية لأعضاء النيابة العامة بالأقصر حول كيفية التعامل مع قضايا المخدرات.

● توفي في القاهرة الزميل الكاتب الصحافي المصري **جميل عارف**.

● المهندس **عمر محسن العموري** وزير النقل اليمني وصل إلى مسقط ليجترأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة العمانية - اليمنية المشتركة التي ستبدأ أعمالها السبت.

أول كشف كبير منذ 1922: موميאות من الأسرة 18 الفرعونية

لنفرتيتي زوجة اخناتون، الا ان علماء الاثار المصريين رفضوا ذلك. وكان اتو شان رئيس البعثة الامريكية التابعة لجامعة مفيس التي عثرت على المقبرة قال الثلاثاء ان «وضعية الاواني الفخارية العشريين المحيطة بالثوابيت الخمسة الملوثة التي تحتوي الموميאות، تشير الى ان عملية الدفن تمت بشكل سريع ولا يوجد لدينا تفسير لذلك حتى الآن».

● طلب حواس التريث الى حين استكمال تنظيف المقبرة وترميمها وفتح الثوابيت وقراءة النقوش التي تحملها لكشف شخصيات اصحابها.

اتفاقية مع جمعية محاربة الايدز ومع مصلحة الأمراض التعفنبة بالمستشفى الجامعي ابن رشد للوقاية وعلاج النزلاء المصابين وإعطائهم كافة الحظوظ من أجل الاندماج».

● وأشار محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة إلى أن وضعية «الايذز لا تثير الخاوف بالمغرب»، إلا إنها مع ذلك تتطلب تعبئة مستمرة وتضافر جهود جميع الشركاء من أجل وقف زحف هذا الداء الخبيث.

● وأوضح أن شروط نجاح الجهود الوطنية لمكافحة داء الايدز تتمثل بالزام سياسي واضح وعلى أعلى مستوى يترجم عزم السلطات العمومية على مجابهة هذه المنغضة ووضع وتنفيذ مخطط وطني استراتيجي محدد الأهداف والوسائل والأجال ومستند إلى دراسة دقيقة للواقع وبأبنائ واجتماعيا واخرط منظمات

ينزلان في الفنادق ولا يدفعان

■ بوسطن- يو بي آي: أمر قاض بمحكمة الإسكان في بوسطن زوجين زعما أنهما لا يستطيعان العمل بسبب المرض بدفع فواتير فندق تتجاوز قيمتها 86 ألف دولار أمريكي.

● ولم يقتنع القاضي جيفري وينيك بذرائع جيمس وتيريزا مايلز في رفض دفع مستحقات فندقين نزلا فيها بعد أن أتى حريق على بيتهما في ريهوبوث بولاية ماساتشوستس.

● وقال مدير شعبة الإطفاء في المنطقة روبرت براي إن سبب الحريق لا يزال موضع شك. ونكرت صحيفة بوسطن هيرالد أن الزوجين وابتئهما الخادم مع كليهما انتقلوا إلى فندق ماريوت في تشارلز تاون بعد اندلاع الحريق في منزلهم، ثم إلى شقق كولونايدي في بوسطن التي يبلغ إيجار الواحدة منها شهريا 11,325 دولارا أمريكيا.

● وقال جيمس مايلز، وهو محام، إنه لا يستطيع العمل في وظيفة عادية بسبب مرض يعانى منه، معتبرا أن شركة التأمين لا تدفع ما يتوجب عليها.

تصاميم جديدة - قديمة ليوناردو دافينشي

■ روما- يو بي آي: يقام في روما وتابولي معرضان مخصصان لرسوم واليات ابتكرها الرسام الإيطالي الشهير ليوناردو دافينشي.

● ونكرت وكالة أنسا الإيطالية للأنباء أن المعرض المقام في غاليريا أغوستينيانا في روما سيستمر حتى الرابع من آذار/ مارس المقبل ويتضمن 50 نموذجا معظمها بالتفاصيل الكاملة رسمها ليوناردو دافينشي.

● ومن بين الرسومات واحدة لآلة ضخمة تستخدم لحفر الخنادق، وأخرى لعربة تجرها الخيول تستعمل من أجل سحق الأعداء على الجبهات ونموذج لجسر عبور يمكن للجيوش بناؤه بسرعة عندما يضطرون لعبور الأنهار.

● أما في تابولي حيث يستمر المعرض حتى 26 شباط/فبراير الحالي فمعرض مختلف الاختراعات التي تخيلها دافينشي ومن بينها طبل الي ضخ يركب على عربة بهدف الحلول مكان مشات قارعي الطبول أثناء الحروب والذين كانوا يعرضون حياتهم للخطر خلال المعارك في القرن الخامس عشر. ● والطبل الآلي الذي تجره عربة خيل كان يؤدي المفعل نفسه لحوالي 12 طيلا صغيراً.

المفوف والقنبيط ضد السرطان

■ واشنطن- يو بي آي: اكتشف الباحثون في جامعة جورجرجان الأمريكية أن بعض أنواع الخضار تحتوي على مواد كيميائية يبدو أنها تعزز عمل الحمض النووي في الخلايا التي يمكن أن تشكل حماية ضد مرض السرطان.

● واكتشف الباحثون من كلية الطب في الجامعة أن مركبا يدعى «ايندول-3 -كارينول» الذي يوجد في الملفوف والقنبيط ومادة كيميائية أخرى تدعى «جينيستين» توجد في فول الصويا يمكنهما زيادة مستوى البروتين الذي يرم الحمض النووي المصاب.

● وقال الدكتور البوت روزن أستاذ علوم الخلايا والطب الإشعاعي في الجامعة ورئيس فريق الباحثن أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي توفر تفسيراً علمياً حول عمل بعض الخضار في تخفيف خطر الإصابة بالسرطان. وقال «بات واضحا اليوم أن عمل الجينات السرطانية القاتلة يمكن أن يتأثر ببعض مكونات الخضار التي نتناولها». وأضاف «تشير أكتشافاتنا إلى أن عملية جزئية واضحة قادرة على شرح العلاقة بين تناول الطعام والحماية من مرض السرطان».

● ونشرت الدراسة في مجلة السرطان البريطانية.

اختنق على صدر أمه

■ برادفورد- يو بي آي: يوافق معظم الأطباء على أن الرضاعة هي أفضل غذاء يمكن توفيره للأطفال، لكن رضيعا من مدينة برادفورد البريطانية اختنق وهو على صدر والدته.

● ونكرت صحيفة «الميرور» البريطانية أن ليون شك البالغ من العمر ثلاثة أيام اختنق وهو يرضع من صدر أمه مينييل جيريوسن البالغة 25 عاما. ووصفت سلطات مدينة برادفورد حالة الوفاة بأنها «حزينة ومأساوية» ولم توجه إلى الوالدة أي تهم جنائية. وقالت جيريوسن أنها على غير دراية بمخاطر الرضاعة.

● وقالت «الندي قد يكون بمثابة وسادة أو غطاء، على الأمهات الانتباه جيدا. لقد كان الحادث صدمة كبيرة».

قارم بشجاعة التعب والارهاق. لا تكن محبطا فالامور تسير في خطها الطبيعي.



الحي 22 كانون الأول، 2010

راجع حساباتك وقم بوضع موازنة للشهر المقبل لئلا تقع في عجز. الصداقة كثر كبير حافظ عليها.



البرهان 22 كانون الأول

تمر عليك غمامة سوداء في عملك والعب الحظ من خذرا. لا تجعل على حساب افكارك.



العرب 22 كانون الأول، 2010

كن مندفعا وغير متهور، الوقت عامل مهم في ايضاح الرؤية لا تتجاوزوه.



قرب 22 كانون الأول

صحتك الجيدة وجسدك الرياضي يعطيانك ثقة وشعورا بالثقل والسيطرة.



السرطان 22 كانون الأول

نتهتني من عمل اجلته مرارا وتنظم مفلاتك الحقيقية في شكل دقيق. الايام جميلة حافظ عليها.



الاسد 22 كانون أول

لديك افكار جديدة خلاقة تلقى رضا في العمل كما في المنزل. لا تتعبد عن مصاحبة اطفالك.



العزاء 22، 23، 24 كانون الأول

اذا تملك الشعور بالوحدة اتصل باصدقاءك ونظم مشروعا للخروج في نزهة او سهره.



العلم 21 آذار، 2010

شكلك يساعدك في اتمام عمل معهم، الوجه المبتسم هو الوجهة في اللقاء مع الاخرين.



قرب 21 نيسان، 2010

يتوافر الحظ للباحثين عن عمل. ولكن الفرصة الجيدة لن تأتي الى المنزل.



العزراء 21 ايلول، 2010

كلام النجوم